مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (6) العدد(4) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (6) No. (4) 2022

قياس مستوى المعيشة لسكان مدينة اللاذقية لعام 2020 – 2021

منذر خدام *

هشام عبود**

(تاريخ الإيداع 2022/2/9 . قُبِل للنشر في 2022/6/14)

□ ملخّص□

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على واقع مستوى المعيشة لسكان مدينة اللاذقية في ضوء الخصائص الأساسيّة للأسر القاطنة فيها (الخصائص الاجتماعيّة ، والإقتصاديّة) ، وتحديد البعد الزمني لإستهلاك الأسر لمجموعات الغذاء الرئيسة ، بالإضافة إلى الوقوف على حجم الاستهلاك الغذائي للأسر وقياس ذلك بمؤشرّ استهلاكها من مجموعات الغذاء الرئيسة والذي وفقه يتم تصنيف الأسر بين آمنة غذائيّاً، أو في وضعيّة حرجة(هشّة) ، أو معدومة الأمن الغذائي . ولتحقيق ذلك تم تصميم استمارة استبيان لتحقيق أغراض البحث، وتوفير البيانات المطلوبة على مستوى 10 أحياء من أحياء مدينة اللاذقيّة، وُزّعت على 330 أسرة والتي شكّلت عيّنة البحث الكلّية، بمعدل 33 أسرة في كل حي .

أظهرت النتائج أنّ النسبة الأكبر كانت للأسر التي لديها ثلاث أولاد حيث بلغت 36.7 % ، مقابل نسبة 4.8 % كانت للأسر التي ليس لديها أولاد ، هذا وقد تبيّن أنّ الفئة العمريّة من 21 – 30 سنة قد غطّت مانسبته 40 % و 41 % من الأفراد الذكور والإناث على التوالي . ومن وجه آخر تبيّن أنّ 41.52 % من الأسر كان عدد العاملين فيها إثنان، و نحو 53.94 % من الأسر يعمل منها فقط فرد واحد ، بينما كانت نسبة الأسر التي يعمل منها ثلاث أفراد نحو 4.52 % ، واتضح أنّ متوسط الدخل الشهري كان 162 ألف ليرة سوريّة وقد غطت نسبته نحو 43.3 % من إجمالي الأسر ، ومن جهة أخرى انعدمت نسبة الدخل الشهري الأقل من 62 ألف ليرة سورية ، في حين بلغت نسبة الأسر التي مدخولها أكبر من 180 ألف ليرة سورية حوالي 22.4 % . كما تبيّن أنّ 67 أسرة هي أسر غير آمنة غذائيّاً إذ شكلت ما نسبته 20.3 %، في حين شكّلت الأسر الهشة نسبة 40.9 % من إجمالي الأسر ، مقابل نسبة 38.8 % للأسر الآمنة غذائيّاً، كما تساوت نسب الأسر الآمنة غذائيّاً في أحياء الشيخضاهر والمشروع السابع حيث بلغت النسبة 33.3 %، في حين بلغت نسبتها 75.8 % في حي الأمريكان ، وتبيّن أنّ أعلى نسبة للأسر الهشة كانت في كل من حي السكنتوري وحي الزقزقانية حيث بلغت نسبتها 54.5 %، في حين تركزّت الأسر غير الآمنة غذائيّاً في حي قنينص حيث بلغت نسبتها نحو 36.4 % مقابل 12.1 % صنّفت كأسر آمنة غذائيّاً في هذا الحي.

كما بلغ متوسط الإنفاق على الغذاء في الأسرة غير الآمنة غذائيّاً نحو 77.37 ألف ليرة سورية شهرياً ونحو 73.6 ألف ليرة سورية للأسر الهشة ، مقابل 56.86 ألف ليرة سوريّة للأسر الآمنة غذائيّاً .

الكلمات المفتاحية : إنعدام الأمن الغذائي – البعد الزمني للإستهلاك الغذائي – الحالة الحرجة (الهشة) – معدّل الاستهلاك الغذائي – الأسر الإجتماعية – مستوى المعيشة .

*أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة تشرين .

**طالب دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة تشرين

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (6) العدد(4) 2022
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (6) No. (4) 2022

Measuring the level of living of the population in lattakia city for the year 2020-2021

Monzer khadam*
Hisham Aboud**

(Received 9/ 2/ 2022 . Accepted 14/ 6/ 2022)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the reality of the standard of living of the residents of Latakia city in light of the basic characteristics of the families residing in it (social and economic characteristics), and to determine the time dimension of families' consumption of the main food groups, in addition to standing on the size of the food consumption of families and measuring this with the indicator of their consumption of food groups The main basis, according to which families are classified as food secure, critical (fragile), or food insecure. To achieve this, a questionnaire was designed to achieve the purposes of the research, and to provide the required data at the level of 10 neighborhoods of the city of Lattakia, distributed to 330 families, which constituted the total research sample, an average of 33 families in each neighborhood.

The results showed that the largest percentage was for families with three children, which amounted to 36.7%, compared to 4.8% for families without children, and it was found that the age group of 21-30 years covered 40% and 41% of male and female individuals Straight . On the other hand, it was found that 41.52% of the families had two employees, and about 53.94% of the families worked only one person, while the percentage of families in which three worked was about 4.52%, and it became clear that the average monthly income was 162 thousand Syrian pounds. It covered about 43.3% of the total families, and on the other hand, the percentage of monthly income less than 62 thousand Syrian pounds was absent, while the percentage of families whose income is greater than 180 thousand Syrian pounds reached about 22.4%. It was also found that 67 families are food insecure families, accounting for 20.3%, while fragile families constituted 40.9% of the total families, compared to 38.8% for food secure families. The percentage was 33.3%, while it reached 75.8% in the American neighborhood, and it was found that the highest percentage of fragile families was in both the Al-Skantouri neighborhood and the Zagazigiyah neighborhood, where it reached 54.5%, while the food-insecure families were concentrated in the Quneis neighborhood, where it reached about 36.4% Compared to 12.1% classified as food safe families in this neighborhood.

The average expenditure on food in a food insecure family amounted to about 77.37 thousand Syrian pounds per month, and about 73.6 thousand Syrian pounds for vulnerable families, compared to 56.86 thousand Syrian pounds for food-secure families.

Keywords: Food insecurity - Time dimension of food'consumption - Critical (Fragile) Food consumption average - Social families - Standard of living

* professor, Agricultural Economics Department, Faculty of Agricultural, Tishreen University.
**PhD student, Agricultural Economics Department, Faculty of Agricultural, Tishreen University ,

1- مقدمة:

تعدّ مشكلة تأمين الغذاء من أهمّ القضايا التي تشغل اهتمام السياسيين وأغلب الاقتصاديّين، كما تعتّبر من المعضلات التي تواجه معظم دول العالم في الوقت الحاضر، و خاصة الدول النامية التي تعاني من عجز غذائي وانخفاض دخول أفرادها، إذّ يعاني قرابة بليون شخص حاليّاً من الجوع ، أي ما يعادل شخصاً واحداً بين كل ستة أشخاص، وقد أدى الإرتفاع الأخير في أسعار الأغذية في الفترة 2007 – 2008 ، وما أعقبه من أزمة ماليّة واقتصاديّة في عام 2009 وامتداد آثارها على مدى عامي 2010 و 2011 وبعد ، إلى توجيه الإهتمام بالتحدّيات اليوميّة التي تواجه ملايين الأسر في جميع أنحاء العالم وهي تحاول التغلّب على الجوع والفقر. [1]

سارعت أغلب دول العالم إلى وضع سياسات وخطط وبرامج إقتصاديّة هدفها الرئيس هو توفير الغذاء بالإعتماد على الإنتاج المحلي ، والعمل على تحسين مستوى معيشة مواطنيها بما يمكّن الجميع من الحصول على دخل يؤمّن لهم الحاجات الضروريّة فضلاً عن الغذاء الكافي لحصول الجسم على السعرات الحراريّة التي تجعل الفرد قادراً على ممارسة نشاطه . [2]

وقد شغل موضوع الغذاء والأمن الغذائي جلّ اهتمامات الحكومة السوريّة ، حيث انتهجت سياسات وخطط اقتصاديّة اعتمدت على التوسع بالانتاج المحلّي، وتوفير متاح غذائي وفائض للتصدير وبالتالي الوصول إلى درجة لائقة على سلّم الأمن الغذائي، وبالنتيجة تحسين مستوى المعيشة للفرد السوري هذا قبل انفجار الأزمة الراهنة التي عصفت بالبلاد وطاقاته الاقتصادية. لكن في ظل تفاقم الأزمة الحاليّة وخاصّة بعد عام 2011، والتي أفضت إلى خلق مشكلات مستعصية منها مشكلة الغذاء في البلد ، وخلقت أزمة اختلال توازن بين كميّات الإنتاج الغذائي ومعدلات الطلب عليه. [3]

إنّ الحصول على الغذاء هو حق إنساني مجمع عليه عالميّاً ، يضمن لكل إنسان وأسرته المستوى المقبول للعيش ، لكن مع قلة كميّات الغذاء المتاحة وصعوبة الحصول والوصول إليها وذلك لأسباب متنوعة كالظروف المناخيّة والطبيعيّة القاسية ، أو لتفاقم الأزمات الماليّة العالميّة ، وإرتفاع أسعار الأغذية ، والتي انعكست سلباً على الوضع المعيشي لكافة سكان العالم بما فيها سكان سورية ، وشكّلت مشكلة حياتيّة مزمنة ومعقّدة وصعبة الحل ، والتي تشكل جُلّ همّ الأسر ولاسيّما في سورية لكون السواد الأعظم من الأسر فيها تعاني لسدّ إحتياجاتها اليوميّة من الغذاء وهو جوهر الإحتياجات للإنسان ، فكان لابد من وضع حلول شاملة لحل هذه المشكلة ، والحل هو في كسر العقبات أمام الأسرة لتأمين إحتياجاتها الظرورية من الغذاء ، فبدون غذاء لا يستطيع الإنسان إكمال حياته ، ومن هنا انطلق هذا البحث بهدف توفير البيانات الازمة التي يمكن أن تساعد الجهات المعنيّة ومتخذي وصنّاع القرارات والسياسات في سورية من دعم الأسر المحتاجة للنهوض بمستواها المعيشي والوصول بالنهاية إلى مجتمع آمن غذائيّاً .

2- تعاريف متعلقة بالأمن الغذائي :

أ- الأمن الغذائي :

تعرّف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الأمن الغذائي على أنّه توفّر الإمكانات الماديّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة لكافة البشر للحصول على الغذاء الكافي والصحي الذي يؤمن العناصر الغذائيّة الضروريّة للقيام بفعّاليات الحياة الصحيّة ، فالأمن الغذائي يتطلّب توفّر الجوانب التالية :

- **الوفرة** : توفر كميّات كافية من الغذاء بنوعيّة جيدة سواء كان مصدر الغذاء الإنتاج المحلي أو المستورد.

– **الوصول :** إمكانيّة الحصول على الغذاء الكافي للأفراد والأسر ويشمل ذلك القدرة الإقتصاديّة والقانونيّة وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

– **الاستخدام :** توفر شروط التغذية الجيّدة بمافيها الوجبات المنتظمة والماء النظيف ونظام تصريف نظيف والرعاية الصحيّة.

– **الديمومة والإستمراريّة :** إمكانية الحصول على الغذاء الكافي في كافة الأوقات دون أن يكون أمام مخاطر فقدان هذه الإمكانية بسبب هزة معينة مثل أزمة اقتصاديّة أو بيئيّة أو دوريّة موسميّة .

ب– انعدام الأمن الغذائي :

يحدث انعدام الأمن الغذائي عندما يعاني الناس من نقص التغذية نتيجة عدم توفر الغذاء أو عدم التمكّن من الحصول عليه ، والأشخاص غير الآمنيين غذائيّاً هم الأشخاص الذين تكون مقاديرهم الغذائيّة أقل من الإحتياجات الضرورية الدنيا من السعرات الحراريّة ، وأولئك الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض بسبب نقص التغذية والطاقة الناجمين عن عدم كفاية وجباتهم الغذائيّة أو عدم توازنها أو عدم قدرة الجسم على التكيّف مع أوقات الازمات .

ت– الحالة الحرجة (الهشاشة) :

هي الحالة التي يكون فيها الأشخاص الذين يحصلون على مقادير غذائيّة أقل من الأشخاص الآمنين غذائياً، وأكثر من الأشخاص الذين يعانون من إنعدام الأمن الغذائي، مما يجعلهم عرضة لإنعدام الأمن الغذائي عند التعرّض لأي صدمات طارئة، وتتحدد درجة ضرر الأفراد والأسر والجماعات بمدى تعرّضهم لهذه الصدمات وقدرتهم على التكيّف مع أوقات الأزمات . [4]

3– أهميّة البحث وأهدافه :

تكمن أهميّة البحث في قياس المستوى المعيشي للأسر في مدينة اللاذقيّة ، من خلال تحديد مؤشر استهلاكها للغذاء وفق معيار الدخل والانفاق الاستهلاكي الغذائي والبعد الزمني لاستهلاك الأسر لمجموعات الغذاء الرئيسة ، بهدف التعرّف على حالة الأمن الغذائي فيها، وتقويمه بصورة موضوعيّة لتحديد التوّزع النسبي لكل من الأسر الآمنة غذائيّاً ، والأسر التي حالتها الغذائيّة حرجة (هشّة غذائيّاً) ، والأسر التي تعاني من حالات إنعدام للأمن الغذائي من المجموع الإجمالي للأسر المستهدفة ، والتعرّف على أماكن التمركز الجغرافي لكل منها على مستوى الأحياء السكنيّة في مدينة اللاذقيّة.

ومن أجل استمراريّة توافر أبحاث خاصة بدراسة مستويات الأمن الغذائي وبمسح نفقات ودخل الأسرة في سورية والمحافظات السوريّة ، كونها تتغيّر باستمرار مع تغيّر الظروف الإقتصاديّة والإجتماعيّة للبلد مع مرور الزمن ، الأمر الذي يساعد في ربط مؤشرات الأمن الغذائي مع مؤشرات دخل وإنفاق الأسر، وكذلك مع خصائص تلك الأسر الديموغرافية والإجتماعية. إضافة إلى ذلك فإنّ هكذا أبحاث توفّر بيانات تخدم المخطّطين ومتخذي القرار لتطوير السياسات المقترنة بالحاجات الحقيقيّة للناس بما يسمح بالمعالجات الموضوعيّة المناسبة لبناء شبكة حماية للأمن الغذائي في البلد .

وبناءً على ما سبق فإنّ أهداف البحث ركّزت على المحاور التالية :

1- التعرّف على الخصائص الأساسيّة للأسر في مدينة اللاذقية (الخصائص البشرية ، الإقتصاديّة ، الإجتماعيّة) خلال عام 2021 .

2- تحديد مؤشر معدّل الاستهلاك الغذائي للأسر من مجموعات الغذاء الرئيسة (مجموعة الحبوب ، البقول ، الخضار ، الفواكه ، البيض، الألبان ، اللحوم البيضاء ، اللحوم الحمراء ، الزيوت ، والدهون والسمنة في منطقة الدراسة خلال عام 2021.

3- تحديد معدل الإنفاق الاستهلاكي للأسر على مجموعات الغذاء الرئيسة (مجموعة الحبوب ، البقول ، الخضار ، الفواكه ، البيض، الألبان ، اللحوم البيضاء ، اللحوم الحمراء ، الزيوت ، والدهون والسمنة) .

4- الدراسات السابقة :

أظهرت نتائج دراسة قدمها (أحمد ،2015) بعنوان : " **تصنيف المحافظات السورية حسب الإنفاق الإستهلاكي للأسرة باستخدام التحليل العنقودي** " ، أنّ المحافظات السورية تتدرج ضمن ثلاثة مجموعات تضمنت الأولى المحافظات ذات الإنفاق الاستهلاكي العالي وشملت محافظة دمشق فقط ، وتضمنت الثانية المحافظات ذات الإنفاق الاستهلاكي المتوسط وشملت محافظات ريف دمشق ، حمص ، طرطوس ، اللاذقية، السويداء ، درعا ، والقنيطرة . وتضمنت الثالثة المحافظات ذات الإنفاق الاستهلاكي المنخفض ، وشملت محافظات حماة ، إدلب ، حلب ، الرقة ، دير الزور ، والحسكة. [5]

وبيّنت نتائج دراسة (عبد الحميد ، 2013) بعنوان : " **التحليل الاقتصادي لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي فى ريف وحضر مصر** " ، أنّ متوسط انفاق الفرد على الطعام والشراب ينخفض بزيادة حجم الأسرة ، من نحو 8659 جنيهاً للأسر الصغيرة (1- 4) فرد ، إلى نحو 2786 جنيها فى الحجم المتوسط للأسرة (5- 7) فرد ، وإلى نحو 1678 جنيهاً في الحجم الكبير للاسرة (8 أفراد فأكثر).

وتمكّن من تقسيم المجموعات الغذائيّة الرئيسيّة وفقاً لمرونتها الإنفاقية عام 2012 - 2013 الى مجموعتين :

مجموعة السلع الضرورية : وتتمثل في الحبوب ،الخبز ، اللحوم ، الفاكهة ، الخضر ،السكر ، الأغذية السكريّة ،ومنتجات غذائيّة أخرى في ريف وحضر مصر .

مجموعة شبة الكمالية : وتتمثل فى الأسماك في ريف وحضر مصر والألبان والجبن والبيض ، الدهون ، الزيوت، والمشروبات غير الكحوليّة في الريف. [6]

وبيّنت نتائج المسح الذي أجرته مصلحة الاحصاء العامة والمعلومات . بعنوان : " **مسح إنفاق ودخل الأسرة في المملكة العربية السعودية لعام 1434 هـ** (2013)" ، أنّ متوسط إنفاق الأسرة الشهري على مجموعات السلع والخدمات على مستوى المملكة بلغ 11522 ريالاً ، وللفرد 2216 ريالاً ، أي بزيادة بلغت 16 % عن عام 2007 ، وهذه الزيادة تفوق إرتفاع الأسعار وهو ما يؤكّد تحسن وضعية الأسر السعودية ، كما تبيّن أن متوسط دخل الأسرة الشهري على مستوى المملكة بلغ 10723 ريالاً ، وبلغ متوسط دخل الفرد 2062 ريالاً، بنقص بلغت نسبته 3.4 % مقارنة بعام 2007 [7] .

كما بيّنت دراسة أجراها (**جميل** ، 2012) حول : " **قياس مستوى المعيشة في سورية** " ، أن عدم وجود مؤشر يقيس مستوى المعيشة سمح بالإخلال الفاضح والدائم بين الأجور والأرباح، فالدخل الوطني يوزع دائماً في صالح الأرباح عبر آليات معقدة ومستترة وغير مكشوفة إلا حين تظهر نتائجها على أصحاب الأجر. كذلك فإنّ عدم وجوده يسمح

باقتطاع تلك الموارد عبر التضخم غير العقلاني للأرباح التي كان يمكن أن تذهب لتمويل النمو اللاحق عبر التوظيفات الاستثمارية الفعالة . [8]

وفي دراسة أجراها **(جودة** ، 2007 **)** والتي كانت بعنوان : " **قياس مؤشرات مستوى المعيشة في البصرة لعام 2007**" ، تبيّن أنّ هناك انخفاض في مستوى الاشباع في المواد الغذائية وبالتالي تخصيص جزء أكبر من الدخل للإنفاق على المواد الغذائية مما أدى إلى انخفاض المستوى المعيشي في المحافظة ، هناك تفاوت واضح في توزيع الدخل في المحافظة حيث تنخفض نسبة الفئات ذات الدخل المرتفع وترتفع نسبة الفئات ذات الدخل المنخفض ، كما أوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الدخل وتخصيص معونات للأسر الفقيرة ، وتشغيل أعداد من الأفراد العاطلين عن العمل وتسهيل إعطاء القروض للأسر المحدودة الدخل ، والعمل على دعم أسعار السلع الغذائية الرئيسية. [9]

5- منهجية البحث ومصادر بياناته :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة في معالجته لموضوعه ، بالإضافة إلى خدمات الطرق الاحصائيّة المعروفة في جمع البيانات، ومعالجتها وعرضها، إلى جانب الاعتماد على أسلوب المسح الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان أُعدّت لهذا الغرض ، حيث تضمّنت الإستمارة إلى جانب البيانات الاجتماعيّة والاقتصاديّة ، مجموعة من الأسئلة العامة عن كميات الأغذية المتناولة ، والبعد الزمني لتناول محموعات الغذاء الرئيسة خلال شهر، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائيّة (Excel).

أمّا بالنسبة لمصادر بياناته الثانويّة ، فقد تمّ الحصول عليها من البيانات السكّانيّة الرسميّة وغير الرسميّة المتوافرة لأعداد السكّان والأسر في الحي .

5-1- مجتمع البحث :

تم إجراء البحث في مدينة اللاذقيّة المتمتّعة بالكثافة السكانيّة ، والتي يمكن أن تكون ممثلاً حقيقيّاً لباقي المناطق على مستوى المحافظة، وتتوافر فيها كافة الظروف الملائمة لإنجاز هكذا أبحاث .

وتتكوّن منطقة البحث من عشرة أحياء شعبيّة يمثل كل منها تجمع سكاني مناسب ويحقق كافة الشروط لإجراء هكذا دراسات ، والجدول (1) يوضح ذلك :

الجدول (1) . إجمالي عدد السكان وعدد الأسر لمجتمع الدراسة 2021 [10] :

الأحياء	عدد السكان	الثقل النسبي	عدد الأسر
الشيخ ضاهر	80327	30.02	16393
الصليبة	64544	24.12	13172
الكورنيش الجنوبي	14633	5.47	2986
الأمريكان	25686	9.60	5242
العوينة	22634	8.46	4619
السكنتوي	15928	5.95	3251
المشروع السابع	11995	4.48	2448
الزراعة	12031	4.50	2455
قنينص	8679	3.24	1771
الزقزقانية	11129	4.16	2271
المجموع	267586	100.00	54608

5-2- عينة البحث :

يبلغ المجموع العام لسكان الأحياء المدروسة 267586 ألف نسمة ، وقد غطت نسبة 72 % من إجمالي عدد سكان مدينة اللاذقيّة وذلك بناءً على البيانات المتوافّرة لدى المكتب المركزي للإحصاء في عام 2019 ، وتم تصميم العينة وفق أسلوب المعاينة العشوائية ، وبحسب بيانات الجدول(1) السابق فإنّ عدد أسر الأحياء المستهدفة بلغ 54608 أسرة ، وبالاستعانة بقانون مورغان لتحديد حجم العيّنة(Krejci& Morgan, 1970) عند مستوى معنوية 5% [11] :

$$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + X^2 P(1-P)} \qquad : (1)$$

حيث أنّ : S = حجم العيّنة المطلوبة.

P = نسبة احتمال وجود الظاهرة = 0.5

N = مجتمع البحث.

D = نسبة الخطأ المسموح به 0.05.

X^2 = قيمة مربع كاي عند درجات حرية (1) ، ومستوى معنويّة 0.05= 3.481

حيث كان حجم العينة نحو 330 أسرة ، موزعة بالتساوي على 10 أحياء موضوع الدراسة، فكانت عيّنة الدراسة مؤلفة من 33 أسرة من كل حي ، بهدف استخراج النتائج المرجوّة على المستوى الكلّي للأحياء ولضمان التوزيع المتساوي لاستمارات الاستبيان على مفردات الدراسة وهي الأسر المستهدفة من كل حي .

5-3- آليّة حساب مؤشر معدّل استهلاك الغذاء :

يتوقّف مؤشر معدّل استهلاك الغذاء على عدد مرات تناول الأسرة للمجموعات الغذائيّة الرئيسة (مجموعة الحبوب ، البقول ، الخضار ، الفواكه ، البيض، الألبان ، اللحوم البيضاء ، اللحوم الحمراء ، الزيوت ، والدهون والسمنة) ، خلال الأيام السبعة التي سبقت يوم المقابلة (مكررة أربعة مرات (جولات)، لمدة أربعة أسابيع (شهر غذائي)) ، ووزن كل مجموعة غذائية (وزن محدد عالمياً) . [12]

وبالتالي يزداد هذا المعدل بتنوع استهلاك المجموعات الغذائية وتكرارها . من الناحية المنهجية ، ووفق الآلية المتبعة من قبل البرنامج العالمي للغذاء ، ويحسب مؤشر معدل استهلاك باتباع الخطوات التالية :

1- حساب متوسط عدد أيام استهلاك الأسرة لكل مجموعة غذائية خلال 28 يوم موزعة على أربعة جولات ، والجولة تمثل إسبوع غذائي واحد (عدد أيام استهلاك المجموعة الغذائية الأولى في الجولة الأولى + عدد أيام استهلاك المجموعة الغذائية الأولى في الجولة الثانية + عدد أيام استهلاك المجموعة الغذائية الأولى في الجولة الثالثة + عدد أيام استهلاك المجموعة الغذائية الأولى في الجولة الرابعة) مقسومة على (4) ليمثل متوسط أسبوع غذائي واحد وهكذا لبقية المجموعات .

2- ضرب متوسط عدد أيام استهلاك الأسر من كل مجموعة غذائية في ال28 يوم بالوزن الخاص بها* .

3- حساب مؤشر معدل استهلاك الغذاء من خلال: جمع نتائج حاصل ضرب متوسط عدد أيام استهلاك الأسر من كل مجموعة غذائية بالوزن الخاص بها على أن لا تتجاوز قيمته 112 حصة /الأسبوع) .

4- إعادة تصنيف مؤشر معدل استهلاك الغذاء إلى ثلاث فئات كالتالي :

---

* وزن المجموعة الغذائية : رقم معتمد عالمياً واحدته الغرام لكل 100 غرام مُستَهلك من أي مجموعة غذائيّة، ويعبّر عن الكميّات الغذائيّة المرجعيّة(الحصة القياسيّة) التي تحتاجها الأسرة من مجموعة غذائية رئيسة ما يومياً ، لكن يشار له بالنسبة المئوية من مادة غذائيّة ما والتي يتحقق معها احتياج الفرد من مكوناتها .

أ- الأسر غير الآمنة غذائياً : مؤشر معدل استهلاك الغذاء أقل من أو يساوي 45 حصة /الأسبوع .

ب- الأسر الهشة : مؤشر معدل استهلاك الغذاء أكبر من 45 وأقل من أو يساوي61 حصة /الأسبوع .

ت- الأسر الآمنة غذائياً : مؤشر معدل استهلاك الغذاء أكبر من 61 حصة /الأسبوع .

والجدول (2) الآتي يوضح مكونات مجموعات الغذاء الرئيسة ، والأوزان العالميّة لكل مجموعة على حدا :

الجدول (2). المجموعات الغذائية ومكوناتها وأوزانها [13]:

المجموعات الغذائيّة الرئيسة	المكونات	وزن المجموعة الغذائيّة (غ /100 غرام من المادة)
الحبوب	قمح، خبز، برغل ،معكرونة..	2
البقوليات	فول، عدس، حمص، بازيلاء..	3
الخضار	جميع أنواعها	1
الفواكه	جميع أنواعها	1
البيض	بيض الدجاج	4
الحليب ومشتقاته	لبنة ،حليب ، جبنة	4
لحوم البيضاء	لحوم الدواجن والأسماك	4
لحوم حمراء	لحم بقر ، غنم ...	4
الزيوت	كل أنواعها (نباتي ، مهدرج)	0.5
الدهون والسمنة	كل أنواعها(نباتي ، حيواني)	0.5

6- النتائج والمناقشة :

6-1- الخصائص الإجتماعية والإقتصاديّة للأسر المبحوثة :

6-1-1- تصنيف الأسر حسب عدد أفرادها المقيمين سويةً / حجم الأسرة :

تبيّن من نتائج تحليل البيانات أنّ النسبة الكبرى كانت للأسر التي لديها ثلاث أولاد فقد بلغت 36.7 %، تليها نسبة الأسر التي لديها ولدان أولاد بنسبة 26.5 %، وبالمقابل كانت نسبة الأسر التي ليس لديها أولاد نحو 4.8 % ، والجدول (3) يوضّح ذلك :

الجدول (3) . تصنيف الأسر حسب حجم الأسرة :

البيان	بدون أولاد	ولد واحد	ولدان	ثلاث أولاد	أربعة أولاد	خمسة أولاد	ستة أولاد فأكثر	المجموع
عدد الأسر	16	44	87	121	52	7	3	330
%	% 4.8	%13.3	%26.5	%36.7	%15.7	%2.1	%0.9	100
عدد أفراد الأسر	32	132	348	605	312	49	24	1502

تبيّن معطيات الجدول (3) أن حوالي 76.5 % من الأسر في مدينة اللاذقيّة تكتفي بعدد قليل من الأولاد ، فهي ملتزمة بثقافة تحديد النسل ، كما أنّ الظروف المعيشيّة القاسية قد عزّزت من ذلك ، حيث أنّ كلما زاد حجم الأسرة إختل ميزان توزيع حصص الغذاء على الأفراد فيها .

6-1-2- تصنيف الأسر حسب الفئات العمريّة والجنس :

تم تقسيم المدى إلى أربع فئات عمرية تسمح بمسح أعمار الأفراد الذكور والإناث في عينة الأسر المبحوثة، وقد بيّنت نتائج التحليل أنّ قرابة 22 % و 20 % على الترتيب من أفراد الأسر الذكور والإناث تتدرج أعمارهم ضمن الفئة العمرية أقل من 10 سنوات ، في حين غطّت الفئة العمرية من 21 – 30 سنة مانسبته 40 % و 41 % من الأفراد الذكور والإناث على التوالي ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) . توزيع الأسر حسب الفئات العمرية والجنس :

البيان	> من 10 سنوات	من 11 – 20 سنة	من 21 حتى 30 سنة	< من 30 سنة
الذكور	%22	%28	%40	%10
إناث	%20	%32	%41	%7

نلاحظ من معطيات الجول (4) السابق اتسام عينة الدراسة بالفتوة ، أذ تبيّن وجود 68 % و 53 % من الذكور والإناث على الترتيب أعمارهم تتراوح بين 11 – 30 سنة ، وهي الفترة التي يكون فيها الفرد من متخذي القرار وأكثر ميلاً لتبني ثقافات وأنماط غذائية حديثة، وبالتالي هم قادرون على القيام بأنشطتهم ، وتحقيق دخل مادي مناسب لتحسين مستواهم المعيشي .

6-1-3- تصنيف الأسر حسب عدد العاملين في الأسرة :

أنّ توفّر العدد الكافي من الأفراد العاملين في الأسرة الواحدة يساهم في زيادة دخلها إذا توافرت فرص العمل المناسبة وإذا كانت الفئات العمريّة للأفراد ضمن العمر الإقتصادي (العمر الإنتاجي) للفرد والمحدد عالميّاً من 15 – 65 سنة .[14].

إذ أظهرت نتائج البحث أنّ 41.52 % من الأسر كان عدد العاملين فيها إثنان، وأنّ نحو 53.94 % من الأسر يعمل منها فقط فرد واحد ، في حين كانت نسبة الأسر التي يعمل منها ثلاث أفراد 4.52 % من إجمالي الأسر المستهدفة ، والجدول (5) يوضّح ذلك :

الجدول (5) . تصنيف الأسر حسب عدد العاملين في الأسرة :

عدد العاملين	عامل واحد	عاملين	ثلاثة عمال	أربعة عمال	أكثر من 4 عمال	المجموع
إجمالي الأسر	178	137	15	0	0	330
%	%53.94	%41.52	%4.54	%0	%0	%100
عدد العاملين	178	274	45	0	0	497

ونلاحظ من معطيات الجدول (5) إنعدام تواجد أسر لديها أربعة أفراد أو أكثر لديهم فرص عمل ، بالرغم من توفّر نسب كبيرة بنحو 78 % و 80 % من الشباب (الذكور والإناث على الترتيب وفق معطيات الجدول (4) السابق) القادرين على العمل ، والسبب هو قلة فرص العمل أو قلة المردود المادي لكثير من الأعمال مما يجعل الفرد يعزف عن إمتهانها .

ويُستفاد من تحديد عدد العاملين في الأسرة إلى الوصول إلى مؤشر الإعالة ، وهو مؤشر هام يوصّف الوضع الإقتصادي والمستوى المعيشي للمبحوثين ، أي كم فرد عاطل عن العمل ، ويستطيع الفرد العامل في الأسرة الواحدة أن

يعيلهم ، ولحساب مؤشر الإعالة على مستوى الأسر المستهدفة نقاطع معطيات الجدولين (3) و(5) السابقين وتطبيق المعادلة التالية :

(2) : مؤشر الإعالة = إجمالي عدد أفراد الأسر / عدد العاملين

وبتطبيق المعادلة السابقة كان مؤشر الإعالة في عينة الدراسة يساوي 497/1502= 3 شخص ، هذا يعني أنّ كل شخص عامل يعيل شخصين إضافة إلى اعالته لنفسه، وهذا يؤشر على مستوى المعيشة المنخفض بسبب إنخفاض التدفقات النقديّة الداخلة للأسر مقارنة بالمستحقات الماديّة الضرورية لإعالة ثلاث أشخاص فالدخل المخصص لينفق على فرد واحد ليعيش على مستوى معيشي مناسب سيتضعضع هذا المستوى إذا شاركه فردين بهذا الدخل ، ومنه بطبيعة الحال سينخفض مستوى التأمين الغذائي للأسرة . [15]

6-1-4- تصنيف الأسر حسب المستوى التعليمي والجنس:

أوضحت النتائج أنّ حوالي 3% من أرباب الأسر كان مستواهم التعليمي ما فوق جامعي ، ونسبة 1 % فقط من إجمالي ربات المنازل مستواها التعليمي أساسي ، أمّا بخصوص الأبناء فإن 20 % من الإناث ومن الذكور كان مستواهم التعليمي جامعي ، ونسبة 29 % و 33 % للذكور والإناث على الترتيب هم الذين أتمّوا المرحلة الثانويّة ، بينما بلغت نسبة الذين مستواهم التعليمي أساسي من الذكور 18% و 11 % من الإناث ، ونسبة الأفراد ذكور وإناث الذين مستواهم مافوق جامعي كانت 1% و 2 % على التوالي ، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6). توزيع الأسر حسب المستوى التعليمي : .

المستوى التعليمي	أساسي	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعي	مافوق جامعي
الآباء	%0	%14	%35	%11	%37	%3
الأمهات	%1	%16	%33	%11	%39	%0
الأبناء الذكور	%18	%23	%29	%9	%20	%1
الأبناء الإناث	%11	%24	%33	%10	%20	%2

تظهر معطيات الجدول (6) ارتفاع نسب المتعلمين بين أفراد الأسر المستهدفة ، إذ انعدمت نسبة الآباء ذوي المستوى التعليمي أساسي ، كما أنّ 1 % فقط من ربات الأسر مستواها التعليمي من هذا التصنيف، إذ نلاحظ أنّ المستوى التعليمي للآباء والأمهات انحصر بين المستوى ثانوي وما فوق ، وهذا مؤشر مناسب ومحفز لباقي أفراد الأسرة ليرتقوا بالمستوى التعليمي لهم لما له من أهميّة في فتح فرص أكبر لدخولهم في الحياة العملية ، فالفرد المتعلم تتسع أمامه الآفاق وعلى كافة الصعد مقارنة بالفرد الغير متعلم .

6-1-5- تصنيف الأسر حسب متوسط الدخل الشهري :

بيّنت نتائج التحليل أنّ متوسط الدخل الشهري لغالبية الأسر كان 162 ألف ليرة سوريّة ، أي انحصر ضمن فئة الدخل من 141 – 180 ألف ليرة سورية والتي كان لها نسبة 43.3% من إجمالي الأسر ، ومن جهة أخرى انعدمت نسبة الدخل الشهري الأقل من 62 ألف ليرة سورية ، في حين بلغت نسبة الأسر التي مدخولها أكبر من 180 ألف ليرة سورية حوالي 22.4 % ، نظراً قلّة الموارد المادية والتدفقات النقديّة الدخلة لرصيد الأسر شهريّاً ، و لقلة عدد العاملين في الأسرة الواحدة بالإضافة إلى انخفاض أوغياب ممارسة الأفراد لأنشطة إقتصادية مرافقة لأعمالهم الرئيسيّة ، و الجدول رقم (7) يبيّن ذلك :

الجدول (7). توزيع الأسر حسب متوسط الدخل الشهري :

متوسط الدخل	> من 62 ألف	من 62- 100 ألف	من101-140 ألف	من141-180 ألف	< من 180 ألف
التكرار	0	6	8	22	4
%	%0	%9.7	%24.6	%43.3	%22.4
عدد الأسر	0	32	81	143	74

بمقاطعة النتائج التي تمخضت عن البحث حول علاقة دخل الأسر بعدد العاملين فيها ، تبيّن أنّ هناك غياب تام لوجود أربعة أفراد عاملين أو أكثر في الأسر المبحوثة ، فلم تحقق أيّة أسرة هذا الشرط مع العلم أنّه لو توافر تواجد أربعة عمال أو أكثر كان دخل الأسرة سيتجاوز 240 ألف ليرة سوريّة في الشهر ، في حين أنّ نسبة 41.6 % من الأسر حقّقت دخلاً بلغ 140 ألف ليرة سورية بتوافر فردين عاملين فقط من أفرادها ، وأنّ نسبة 4.5 % من الأسر بلغ دخلها 190 ألف ليرة سوريّة بحيث يعمل ثلاثة أفراد منها ، والجدول (8) التالي يوضّح ذلك :

الجدول (8) . تصنيف الأسر حسب عدد العاملين في الأسرة (عمل رئيسي) والدخل المحقق :

عدد العاملين	عامل واحد	عاملين	ثلاثة عمال	أربعة عمال	أكثر من 4 عمال	المجموع
إجمالي الأسر	178	137	15	0	0	330
نسبة للأسر المحققة للشرط %	%53.9	%41.6	%4.5	%0	%0	100
عدد العاملين	178	274	45	0	0	497
وسطي الدخل الشهري للعامل (ألف ل.س)	62.00	140.0	190	240	300	

لكن سرعان ما تلجأ الأسر لتأمين زيادة في دخلها وتقليل مخاطر الدخل المحدود ، فهي بالواقع تلجأ إلى تأمين فرص عمل ثانويّة ، وممارسة نشاطات إقتصاديّة أخرى مرافقة للعمل الرئيسي لأفرادها العاملين ، كالعمل بعد الدوام ، أو امتهان حرفة ما أو العمل الزراعي في الأرض ، أو فتح محال تجارية أو منشآت ومشروعات صغيرة منزليّة صناعيّة وحرفيّة ، وفيما يلي الجدول (9) لتوضيح ذلك :

الجدول (9) . تصنيف الأسر استناداً إلى مزاولة أفراد الأسرة لأكثر من عمل (عمل ثانوي) :

مزاولة الأفراد للعمل	1- عمل واحد	2- عملين	2- ثلاثة أعمال	4- أربعة أعمال	3- أكثر من أربعة أعمال
عدد الأسر	264	66	0	0	0
عدد حالات العمل	%80	%20	%0	%0	%0

فالأسرة بذلك تكون قد حسنت من دخلها ورفعت من نصيبها من التدفقات النقدية الداخلة لرصيدها بنسب متفاوتة ، وذلك تماشيّاً مع قلة العوائد الاقتصاديّة من غالبيّة المشاريع الأعمال الممتهنة ، مقارنةً بالتكاليف وأسعار مستلزمات الإنتاج المرتفعة لغالبيّة المشاريع التي من الممكن التفكير بالاستثمار والعمل بها .

6-2- حساب مؤشرات الأمن الغذائي :

6-2-1- مؤشر معدل إستهلاك الغذاء:

لحساب مؤشر معدّل استهلاك الغذاء على الأسر المبحوثة في منطقة الدراسة ، لابد من معرفة عدد أيام استهلاك الأسرة لكل مجموعة غذائية خلال 28 يوم مقسمة إلى أربعة جولات تغطي اسبوع غذائي لكل اسرة، ومن ثم نقسم عدد مرات استهلاك الأسرة لكل مجموعة غذائية على 4 فينتج لدينا متوسط عدد مرات الاستهلاك الشهري لكل مجموعة غذائيّة مدموجة بإسبوع غذائي واحد ، والجدول (10) الآتي يوضّح ذلك :

الجدول (10) . متوسط عدد مرات استهلاك الأسرة من مجموعات الغذاء الرئيسة :

المجموعة الغذائية	الأسر الآمنة غذائيّاً					الأسر الهشة					الأسر معدومة الأمن الغذائي				
	جولة 1	جولة 2	جولة 3	جولة 4	متوسط مرة/ اسبوع	جولة 1	جولة 2	جولة 3	جولة 4	متوسط مرة/ اسبوع	جولة1	جولة 2	جولة 3	جولة 4	متوسط مرة/ اسبوع
حبوب	4	2	3	4	3.25	6	4	4	5	4.75	7	6	6	6	6.25
بقوليات	4	3	2	3	3	4	4	4	4	4	3	2	2	1	2
خضروات	7	6	5	7	6.25	6	5	5	6	5.5	4	2	3	2	2.75
فواكه	7	5	4	5	5.25	4	3	2	1	2.5	3	1	0	0	1
لحوم بيضاء	6	5	4	3	4.5	1	0	1	0	0.5	1	0	0	0	0.25
لحوم حمراء	2	1	2	2	1.75	1	0	0	0	0.25	0	0	0	0	0
الألبان	7	6	7	5	6.25	4	3	1	1	2.25	2	1	1	1	1.25
بيض	7	7	7	7	7	4	3	2	2	2.75	2	0	0	1	0.75
زيوت	7	6	7	7	6.75	5	5	5	5	5	6	2	2	1	2.75
سمنة	4	6	7	5	5.5	4	3	2	3	3	5	2	2	1	2.5
المجموع	55	47	48	48	49.5	39	30	26	27	30.5	33	16	16	13	19.5

نلاحظ من معطيات الجدول (10) أنّ الأسر معدومة الأمن الغذائي تستعيض عن اللحوم الحمراء بتناول وجبة واحدة من اللحوم البيضاء أو تناول بيض الدجاج أو البقوليات لسدّ احتياجاتها من البروتين ، على عكس الأسر الآمنة غذائيّاً فهي تركّز في غذائها على البروتينات الحيوانيّة المصدّر ويقل استهلاكها من الحبوب والزيوت .

وبعد أن حدّدنا متوسط عدد مرات استهلاك الأسر من مجموعات الغذاء الرئيسة ، صار بالإمكان حساب مؤشر معدّل استهلاك الغذاء للأسر من خلال ضرب متوسط عدد مرات استهلاك الأغذية بالوزن الخاص بكل مجموعة غذائيّة ، والجدول (11) التالي يبيّن ذلك :

الجدول (11) . آلية حساب مؤشر معدّل استهلاك الغذاء للأسر المبحوثة :

البيان	الأسر الآمنة غذائيّاً			الأسر الهشة			الأسر معدومة الأمن الغذائي		
	المتوسط	الوزن	المعدل	المتوسط	الوزن	المعدل	المتوسط	الوزن	المعدل
حبوب	3.25	2	6.5	4.75	2	9.5	6.25	2	12.5
بقوليات	3	3	9	4	3	12	2	3	6
خضروات	6.25	1	6.25	5.5	1	5.5	2.75	1	2.75
فواكه	5.25	1	5.25	2.5	1	2.5	1	1	1
لحوم بيضاء	4.5	4	18	0.5	4	2	0.25	4	1
لحوم حمراء	1.75	4	7	0.25	4	1	0	4	0
مشتقات الحليب	6.25	4	25	2.25	4	9	1.25	4	5
بيض	7	4	28	2.75	4	11	0.75	4	3
زيوت نباتية	6.75	0.5	3.375	5	0.5	2.5	2.75	0.5	1.375
سمنة	5.5	0.5	2.75	3	0.5	1.5	2.5	0.5	1.25
المجموع			111.125	المجموع		56.5	المجموع		33.875

ووفق معطيات الجدول (11) السابق استحصلنا على معدّل استهلاك الأسر للغذاء (على أن لا تتجاوز قيمته ال112 حصة/ الإسبوع) ، بالتالي يمكننا تصنيف الأسر المبحوثة إلى ثلاث فئات وهي الأسر غير الآمنة غذائياً وتكون فيها قيمة مؤشر معدل استهلاكها للغذاء أقل من أو يساوي 45 ، والأسر الهشة وتكون فيها قيمة المؤشر أكبر من 45 وأقل من أو يساوي61 ، أما الأسر الآمنة غذائياً فتكون قيمة المؤشر أكبر من 61 ، وبالتالي يمكننا تصنيف الأسر المبحوثة إلى ثلاث فئات يوضحها الجدول (12) التالي :

الجدول (12) : التوزيع النسبي للأسر الآمنة غذائيّاً والهشة وغير الآمنة في عيّنة الدراسة خلال 2021 :

البيان	الأسر الآمنة غذائيّاً	الأسر الهشة	الأسر غير الآمنة غذائيّاً	الإجمالي
عدد الأسر	128	135	67	330
النسبة المئوية	% 38.8	% 40.9	% 20.3	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول (12) أنّ 67 أسرة من مجموع الأسر المستبانة هي أسر غير آمنة غذائيّاً ، حيث شكلت ما نسبته 20.3 % ، مقابل 40.9 % من الأسر الهشة ، في حين بلغت نسبة الأسر الآمنة غذائيّاً 38.8 % ، ويمكننا زيادة الإيضاح بإدراج الشكل (1) الآتي :

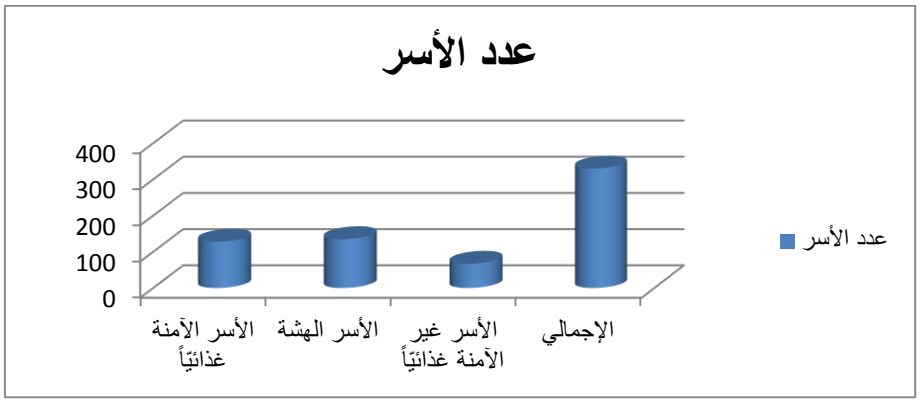

الشكل (1). عدد الأسر الآمنة والهشة وغير الآمنة غذائيّاً في منطقة الدراسة 2021 .

وبتطبيق آلية حساب مؤشر معدّل استهلاك الغذاء على مستوى الأحياء، نظهر النتائج بالجدول (13) التالي:

الجدول (13) : التوزيع النسبي للأسر وفق معدل استهلاك الغذاء حسب الأحياء خلال2021 :

الحي	البيان	الأسر الآمنة غذائيّاً	الأسر الهشة	الأسر غير الآمنة غذائيّاً	الإجمالي
شيخضاهر	عدد الأسر	11	16	6	33
	النسبة المئوية%	% 33.3	% 48.5	% 18.2	% 100
الصليبة	عدد الأسر	10	15	8	33
	النسبة المئوية%	% 30.3	%45.5	% 24.2	%100
العوينة	عدد الأسر	9	16	8	33
	النسبة المئوية%	% 27.3	%48.5	% 24.2	%100
المشروع السابع	عدد الأسر	11	15	7	33
	النسبة المئوية%	%33.3	% 45.5	%21.2	% 100
السكنتوري	عدد الأسر	4	18	11	33
	النسبة المئوية%	% 12.1	% 54.5	% 33.3	% 100
الزراعة	عدد الأسر	16	13	4	33
	النسبة المئوية%	% 48.5	% 39.4	% 12.1	% 100
الزقزقانية	عدد الأسر	6	18	9	33
	النسبة المئوية%	% 18.2	% 54.5	% 27.3	% 100
الكورنيش الجنوبي	عدد الأسر	32	1	0	33
	النسبة المئوية%	% 96.9	% 3.1	% 0	% 100
قنينص	عدد الأسر	4	17	12	33
	النسبة المئوية%	% 12.1	% 48.5	% 36.4	% 100
الأمريكان	عدد الأسر	25	6	2	33
	النسبة المئوية%	% 75.8	% 18.1	% 6.1	% 100

ونلاحظ من الجدول (13) أنّ عدد الأسر غير الآمنة غذائيّاً في حي قنينص بلغت 12 أسرة ، في حين بلغ عدد الأسر الهشة نحو إنعدام الامن الغذائي في كل من أحياء الزقزقانية والسكنتوري نحو 18 أسرة من إجمالي أسر كل حي ، في حين لم يسجل حي الكورنيش الجنوبي إي حالة للأسر غير الآمنة غذائيّاً ، بينما تواجد أسرتان من هذا التصنيف في حي الإمريكان.

ويظهر الشكل (1) الآتي تساوي نسب الأسر الآمنة غذائيّاً في أحياء الشيخضاهر والمشروع السابع ، حيث بلغت النسبة 33.3 % ، في حين بلغت نسبتها 75.8 % في حي الأمريكان ، ولم يسجل حي الكورنيش الجنوبي أي نسبة للأسر غير الآمنة غذائياً ، وبمقارنة نسب الأسر الهشة في المدينة يُلاحظ أنّ النسبة الأكبر كانت في كل من حي السكنتوري وحي الزقزقانية حيث بلغت نسبتها 54.5 % ، يليها حي قنينص بنسبة بلغت48.5 % ، في حين كانت النسبة الأعلى لإنعدام الأمن الغذائي للأسر في منطقة الدراسة تتركز في حي قنينص حيث بلغت 36.4 % .

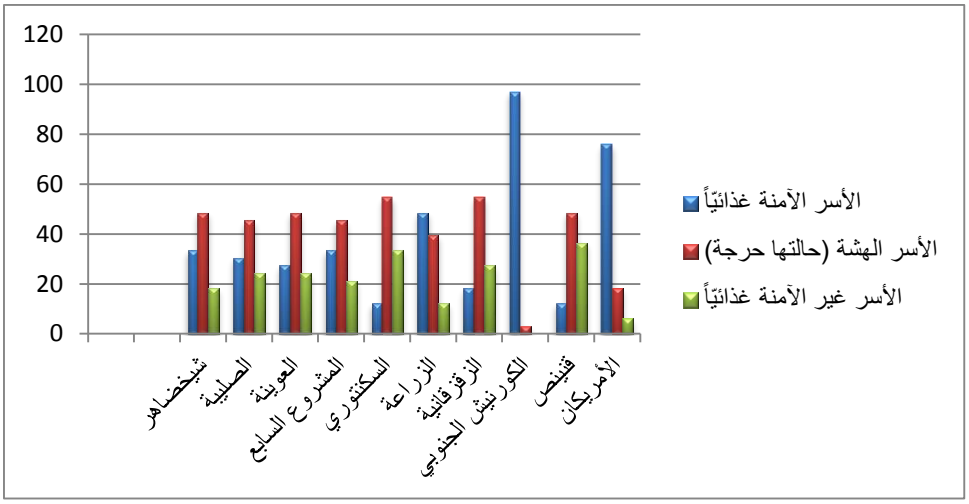

الشكل (2). النسبة المئوية للأسر الآمنة والحرجة وغير الآمنة غذائياً حسب أحياء مدينة اللاذقية 2021 .

6-3- تقدير متوسط الإنفاق الاستهلاكي الغذائي للأسر في عينة الدراسة 2021 :

6-3 -1- متوسط إنفاق الأسر السنوي حسب فئات معدل استهلاك الغذاء ونوع الإنفاق(ل.س) :

يجب تحديد حجم التدفقات النقدية الكليّة الداخلة للأسر ، والذي يتوقف على تحديد حجم قوة العمل لمجموع الأسر الكلي(الدخل العائد من عدد العمال في كل أسرة) ، حتى نستطيع تقدير متوسط الإنفاق الكلي للأسر ومن ثم للأسرة الواحدة ، والجدول (14) يوضّح ذلك :

الجدول (14) : حجم قوة العمل للأسر في عينة الدراسة :

البيان			الأسر الآمنة غذائيّاً	الاسر الهشة	الأسر غير الآمنة غذائيّاً	إجمالي الاسر
عامل واحد	عمل واحد	عدد الأسر	0	42	58	100
		%	%0	%31.1	%86.5	
	عملين	عدد الأسر	33	38	2	73
		%	%25.8	%28.1	%2.98	
عاملين	عمل واحد	عدد الأسر	46	31	5	82
		%	%35.9	%22.9	%7.5	
	عملين	عدد الأسر	32	24	0	56
		%	%25	%17.7	%0	
ثلاث عمال	عمل واحد	عدد الأسر	15	0	2	17
		%	%11.7	%0	%2.98	
	عملين	عدد الأسر	2	0	0	2
		%	%1.6	%0	%0	
إجمالي الأسر			128	135	67	330
%			% 38.8	% 40.9	% 20.3	100

انطلاقاً من معطيات الجدول (14) السابق تم حساب حجم التدفقات النقديّة للأسر المبحوثة من خلال معرفة مقدار الراتب الشهري للفرد العامل في كل أسرة ، والجدول (15) يبين ذلك :

الجدول (15) . حجم التدفقات النقدية للقوة العاملة في كل أسرة من أسر العينة في منطقة الدراسة لعام 2021 :

البيان		الأسر الآمنة غذائيّاً		الاسر الهشة		الأسر غير الآمنة غذائيّاً		المجموع
		عمل	عملان	عمل	عملان	عمل	عملان	
عدد العمال	عامل	0	66	42	76	58	6	248
	عاملين	92	128	62	96	10	0	388
	ثلاث عمال	45	6	0	0	6	0	57
	المجموع العمال والأعمال	137	200	104	172	74	6	693
وسطي الدخل الشهري للعامل (ألف ل.س)		* 72.000						
حجم التدفقات النقدية (مليون ل.س)		9.864	14.400	7.488	12.384	5.328	0.432	49.896

تبيّن معطيات الجدول (15) أنّ إجمالي عدد العمال والأعمال بلغ 693 عامل بمردود شهري بلغ 49.896 مليون ليرة سورية لإجمالي أسر العينة المستهدفة. كما تبيّن أن الأسر الآمنة غذائيّاً أفرادها تعمل فقد بلغ عدد الأفراد الذين يعملون عملان 200 فرد بمردود بلغ 14.400 مليون ليرة سورية شهرياً ، في حين غالبية أفراد الأسر غير الآمنة غذائياً تتدرج في فئة عمل واحد لفرد واحد عامل.

*** 72 ألف ليرة سورية هو الحدّ الأدنى للأجور والرواتب سواء قطاع عام أم خاص في سورية لعام 2020 /2021 ، وفق بيانات وزارة المالية في الجمهورية العربية السورية لعام 2021 .**

إنطلاقاً من معرفة حجم التدفقات النقديّة للأسر المصنفة وفق معدل الاستهلاك الغذائي ، نستطيع معرفة الدخل الشهري لكل أسرة ، وتحديد نسبة إنفاقها على الغذاء. أنظر الجدول (16) :

الجدول (16) متوسط إنفاق الأسر الشهري ونوع الإنفاق :

البيان	حجم التدفقات النقديّة الشهرية لإجمالي الأسر /مليون ليرة سورية	إجمالي عدد الأسر	متوسط الدخل الشهري للأسرة /ألف ليرة سورية	متوسط الإنفاق الشهري للأسرة على السلع الغذائية /ألف ليرة سورية
الأسر الآمنة غذائيّاً	24.264	128	189.563	56.86
الأسر الهشة (الحرجة)	19.872	135	147.200	73.6
الأسر غير الآمنة غذائيّاً	5.760	67	85.970	77.37

تبيّن نتائج تحليل معطيات الجدول (16) أنّ متوسط الإنفاق على الغذاء للأسرة غير الآمنة غذائيّاً قد بلغ 77.37 ألف ليرة سورية شهرياً ، مقابل 56.86 ألف ليرة سوريّة للأسر الآمنة غذائيّاً ، أي أنّ الأسر غير الآمنة تنفق كامل الدخل تقريباً على الغذاء مقارنةً بإنفاق جزء بسيط من الدخل على الغذاء عند الأسر الآمنة غذائيّاً .

7- الاستنتاجات والتوصيات :

أ- الاستنتاجات :

1- أظهرت نتائج التحليل أنّ النسبة الأكبر كانت للأسر التي لديها ثلاث أولاد بلغت 36.7 % ، مقابل نسبة 4.8 % كانت للأسر التي ليس لديها أولاد .

2- تتدرج أعمار قرابة 22 % و 20 % على الترتيب من أفراد الأسر الذكور والإناث ضمن الفئة العمرية أقل من 10 سنوات ، في حين غطّت الفئة العمرية من 21 – 30 سنة مانسبته 40 % و 41 % من الأفراد الذكور والإناث على التوالي ، وهذا يتوافق مع اتسام المجتمع السوري بالفتوة ، وهي الفترة التي يكون فيها الفرد من متخذي القرار وأكثر ميلاً لتبنّي ثقافات وأنماط غذائيّة حديثة .

3-هنالك حوالي 3% من أرباب الأسر كان مستواهم التعليمي ما فوق جامعي ، ونسبة 1 % فقط من إجمالي ربات المنازل مستواها التعليمي أساسي ، ونسبة 29 % و 33 % للذكور والإناث على الترتيب هم الذين أتمّوا المرحلة الثانويّة ، بينما بلغت نسبة الذين مستواهم التعليمي أساسي من الذكور 18% و 11 % من الإناث ، ونسبة الأفراد ذكور وإناث الذين مستواهم مافوق جامعي كانت 1% و 2 % على التوالي .

4- إنّ حوالي 41.52 % من الأسر كان عدد العاملين فيها إثنان، و نحو 53.94 % من الأسر يعمل منها فقط فرد واحد ، بينما كانت نسبة الأسر التي يعمل منها ثلاث أفراد نحو 4.52 % .

5- يتضح أنّ متوسط الدخل الشهري كان 162 ألف ليرة سوريّة وقد غطت نسبة 43.3 % من إجمالي الأسر ، ومن جهة أخرى انعدمت نسبة الدخل الشهري الأقل من 62 ألف ليرة سورية ، في حين بلغت نسبة الأسر التي مدخولها أكبر من 180 ألف ليرة سورية حوالي 22.4 % .

6- أظهرت النتائج أنّ 67 أسرة هي أسر غير آمنة غذائيّاً ، حيث شكلت ما نسبته 20.3 % ، في حين شكّلت الأسر الهشة نسبة 40.9 % من إجمالي الأسر ، مقابل نسبة 38.8 % للأسر الآمنة غذائيّاً .

7- تساوت نسب الأسر الآمنة غذائيّاً في أحياء الشيخضاهر والمشروع السابع حيث بلغت نحو 33.3 % ، في حين بلغت نسبتها 75.8 % في حي الأمريكان ، و يُلاحظ أنّ النسبة الأكبر للأسر الهشة كانت في كل من حي السكنتوري وحي الزقزقانية حيث بلغت نسبتها 54.5 % ، في حين كانت النسبة الأعلى للأسر منعدمة الأمن الغذائي تتركّز في حي قنينص حيث بلغت 36.4 %

8- تركّز العدد الأكبر للأسر غير الآمنة غذائيّاً في حي قنينص حيث بلغ نحو 12 أسرة ، في حين بلغ عدد الأسر الهشة في كل من أحياء الزقزقانية والسكنتوري نحو 18 أسرة من إجمالي أسر كل حي .

9- لم يسجل حي الكورنيش الجنوبي إي حالة للأسر غير الآمنة غذائيّاً ، بينما تواجد أسرتان من هذا التصنيف في حي الإمريكان .

10- أنّ متوسط الإنفاق على الغذاء للأسر غير الآمنة غذائيّاً قد بلغ نحو 77.37 ألف ليرة سورية شهرياً ، مقابل 56.86 ألف ليرة سوريّة للأسر الآمنة غذائيّاً ، أي أنّ الأسر غير الآمنة تنفق كامل الدخل تقريباً على الغذاء مقارنةً بإنفاق جزء بسيط من الدخل على الغذاء عند الأسر الآمنة غذائيّاً .

ب- التوصيات :

1- ضرورة تفعيل وتحديث السياسات الحكوميّة التي من شأنها رفع الأجور والرواتب للعاملين ولجميع القطاعات .

2- لابد من خلق فرص العمل المناسبة للشباب المتعطل والقادر على العمل ، لدور ذلك في رفد الأسرة بموارد ماليّة إضافيّة .

3- ضرورة السعي الحثيث من قبل الحكومة السوريّة وتفعيل كل الجهود والطاقات المتوفرة ، بهدف تطوير وزيادة الانتاج المحلي من المنتجات الغذائية.

4- زيادة القوة الشرائيّة للمستهلكين بدايةً من جهة ضبط الأسعار وثانياً من جهة زيادة المداخيل النقديّة.

5- اتباع أنماط غذائيّة استبدالية في ظل غلاء بعض المواد ، مثل اللجوء إلى بروتينات البقول والبيض مثلاً كبديل عن بروتينات اللحوم الحمراء .

6- ضرورة رفع المستوى التعليمي ولاسيّما للشباب ، لما له من أهميّة في فتح آفاق جديدة على كافة الأصعدة ولاسيّما في مجال الحياة العمليّة والأعمال .

المراجع :

1-FAO. *The State of Food Insecurity in the World Food security in its multiple dimensions* . Regional Conference for the Near East, 31st Session.2012

2-The Arab Institute for Training and Statistical Research.*Concepts and Methods of Measuring the Standard of Living in the Arab Countries*, Beirut, No. 66, 2007.

3-Khaddam. M. M .*Syrian Food Security*.Economic Studies, Syrian General Book Authority, Ministry of Culture, Damascus, Syria, No. 08, 2010, p. 16

4- Khaddam, M.M. *Syrian Food Security*, Previous reference , 2010.Pg 13-15 .

5- Ahmed, T. *Classification of Syrian families according to consumer spending using cluster analysis*, Tishreen University Journal, Economic and Legal Sciences Series, Al-Muljad (37), No. (2), 2015.

6- Abdel Hamid. et al. *Economic Analysis of Individual Consumer Expenditure Patterns in Rural and Urban Egypt*, The Egyptian Journal of Agricultural Research, Volume (2), Issue (94), 2016.

7- Department of General Statistics and Information. *Household Expenditure and Income Survey*, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 2013.

8- Gamil, K. *Measuring the Standard of Living in Syria*, Presidency of the Council of Ministers, Damascus, Syria, 2012.

9- Judat, N.H. *Measuring standard of living indicators in Basra for the year 2007*, University of Basra, College of Administration and Economics, 2007.

10- Central Bureau of Statistics, lattakia, Syria, Annual Statistical Collection, 2019.

11- Krejcie, R; D. Morgan (1970). *Determining sample Size for Research Activities*. Educational and Psychological Measurement.

12- Raine K. Determinants of healthy eating in Canada. Canadian Journal of Public Health. 2005;96(3):S8-S14.

13- The World Food Program (WFP) in cooperation with the Department of Statistics in Jordan, 2016. Analytical Report, *The State of Food Security in Jordan 2013-2014*, Jordan, Amman, February, 2016.

14- FAO. *Women Agriculture and Rural Development*, A synthesisreport of the Near East Region. Women and people's participation in Development division, Rome, Italy, 1995, April 2014.

15 - Sakta,F.A. *Dietary habits of a sampel of gairls in Mashroaa al hadaba alkhadraa in Lebia*. Economic department , agricaltuer collage, Tarablos university. Almansora university jornal for agricaltueral science,Vol (3) No(9)2012 ,P1-21 .